

# متكى يزور العراق لفتح قنصليتين في الشمال وزيارة مدن الجنوب

## مقتل 16 شخصاً وإصابة 45 في تفجيرين استهدفا زوار كربلاء

إيمان حسين

أجرى وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي محادثات في بغداد أمس، تركزت على التعاون المشترك في التجارة والطاقة، وتفعيل اتفاقيات أبرمها رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي خلال زيارته الأخيرة لطهران أواخر العام الماضي.

وصل وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي إلى بغداد أمس على رأس وفد وزاري كبير في زيارة رسمية يلتقي خلالها عدداً من كبار المسؤولين العراقيين، ويرأس وفد بلاده في المباحثات العراقية- الإيرانية التي بدأت أمس، والخاصة بتطوير العلاقات الثنائية في مجالات الطاقة والثقافة والسياحة والتجارة بين البلدين بحضور ممثلين عن نحو 20 وزارة، وسيراس الجانب العراقي في هذه المباحثات وزير التجارة العراقي عبدالفتاح السوداني.

وقال متكي: إن «حكمة القادة في العراق التي نراها في الظروف الحالية تؤكد أن الحكومة قادرة تماماً على أن تعيد الأمن بشكل كامل للبلاد، والافق في هذا المجال مشرق».

وذكر الوزير الإيراني خلال مؤتمر مشترك مع نظيره العراقي هوشيار زيباري، في إشارة إلى جولة جديدة من المفاوضات مع الجانب الأميركي حول العراق «على ذلك الأساس، هذا النوع من المباحثات، وفي هذه الظروف الحالية ليس له مكان، فالشعب العراقي والحكومة قادران على توفير الأمن».

وأضاف: «عقدنا ثلاث جولات للمحوار مع الولايات المتحدة بناء على رغبة العراق في السابق، لأنها لمصلحة العراق، لكننا نتعتقد أن الظروف الجديدة هي ظروف مختلفة تماماً، ونحن نتعتقد أن تحسين الظروف الأمنية جاء نتيجة لتولي الحكومة العراقية المسؤولية الأمنية».

وعن زيارته للعراق قال متكي: إن هذه الزيارة جاءت نتيجة لزيارة المالكي الأخيرة إلى إيران حيث تم الاتفاق على تشكيل لجنة للمتابعة للاتفاقيات بين البلدين». وأضاف أن «العراق بلد مهم في المنطقة، ونتعتقد أن فيه إمكانات تجعله يقوم بدور إقليمي مهم» بدوره، قال زيباري: «هناك أرضية جيدة للعلاقات بيننا ونحن دول الجوار، ونحن نرى بنتوجهات الإدارة الأميركية

الجديدة، كما أننا نؤيد الحوار الأميركي- الإيراني». وأضاف: «نحن بادرنا في السابق إلى إجراء مثل هذا الحوار، ونحن نشجع ونؤيد أي توجه أو مبادرة بهذا الاتجاه». وقال زيباري: «الاتفاقية الأمنية بين العراق والولايات المتحدة واضحة وصرحة ومعلنة وليست فيها ملاحق سرية، وأطلع عليها البرلمان والصحافة». وأضاف أن «الاتفاقية في تقديرنا في مصلحة البلدين بغداد وواشنطن، وسيكون انسحاب القوات الأميركية حسب ما نصت عليه الاتفاقية في 2011، وهو موعد نهائي، وخلال هذه الفترة سيكون هناك تخفيض تدريجي للقوات الأميركية».

وذكر الوزير متيسماً لنظيره الإيراني: «سبشاهد السيد متكي أن الوضع هذه المرة في المنطقة الخضراء مختلف عن السابق، وهذا سيستمر» في إشارة إلى تسلم القوات العراقية المسؤولية الأمنية، مؤكداً أن «الاتفاقية لا تهدد أي دولة من دول الجوار». وأعلن زيباري أن الوزير الإيراني سيفتتح قنصليتين في السليمانية وأربيل شمال البلاد، كما سيقيم برحلة إلى المدن الجنوبية وكذلك إلى محافظة الأنبار غرباً.

وفي هذا الإطار قال متكي: «زيارتنا إلى مناطق العراق هي بمنزلة توجيه رسالة مفادها أن جميع أنحاء البلاد أصبحت مناطق آمنة».

### قتل وجرحى

أعلنت مصادر أمنية عراقية أمس، مقتل 16 شخصاً، وإصابة 45 آخرين بجروح في انفجار سيارتين مفخختين في منطقة البياض جنوب غربى بغداد. وقالت المصادر إن «الانفجارين وقعوا بشكل شبه متزامن في نحو المئاة ظهرا عند مراب للحافلات».

وأضافت: أدى الانفجار إلى احتراق عدد كبير من السيارات، ووقوع أضرار مادية كبيرة.



زيباري ومتكى يتصافحان خلال اجتماعهما في بغداد أمس (أ ب)

والجبهة العراقية الوطنية، وقائمة مثال الألويسي، والمؤتمر الوطني العراقي، و«متقفو العراق المستقلون»، وقائمة جامعيون، وتجمع عراق المستقبل، ومجلس أعيان البصرة والحزب الدستوري، وغيرها.

(بغداد - أ ب، ب، رويترز، كونا)

نسخة منه أمس المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بإعادة النظر في النتائج الأولية لانتخابات في 31 من يناير الماضي، وقال السيان: يجب إعادة العد والفرز لصاديق الاقتراع وبحضور لجان محايدة من الأمم المتحدة والمنظمات الدولية، وممثلي الكيانات السياسية.

ورداً على سؤال عن الكيانات التي تقدمت بهذا الطلب، أجاب بأنهم أكثر من 16 كياناً وحزبياً، وأكثر من بينهم حركة الوفاق الوطني، وتجمع الخير والإصلاح الوطني، والنيار الوطني الحزب الشيوعي، والسيار الوطني التجمع الشعبي، ومنظمة العدالة والتنمية، وحزب الولاء الإسلامي، وقال أحد مسؤولي تلك

وفي مدينة الموصل قتل جندي عراقي، وأصيب ثلاثة آخرون بجروح، بينهم جندي آخر أمس في هجوم انتحاري بسيارة مفخخة استهدف دورية عسكرية عراقية- أميركية مشتركة شمال المدينة.

السليمانية وأربيل شمال البلاد، كما سيقيم برحلة إلى المدن الجنوبية وكذلك إلى محافظة الأنبار غرباً.

وفي هذا الإطار قال متكي: «زيارتنا إلى مناطق العراق هي بمنزلة توجيه رسالة مفادها أن جميع أنحاء البلاد أصبحت مناطق آمنة».

### انتخابات البصرة

طالب أكثر من 16 كياناً وحزبياً سياسياً بمختلف اتجاهاتهم وميولهم في محافظة البصرة في بيان أمس تلقت «الجريدة»

# نقيب الصحفيين العراقيين لـ «الجريدة»: كسبنا قضايا مرفوعة من رئيس الجمهورية ووزير الداخلية ورئيس المخابرات

كشف نقيب الصحفيين العراقيين مؤيد اللامي لـ «الجريدة» أن النقابة كسبت قضايا كانت مرفوعة من قبل رئيس الدولة جلال الطالباني ضد صحافية عراقية، وقضية أخرى مرفوعة من قبل باقر جبر الزبيدي الذي كان وزيراً للداخلية، ضد صحافي، وأيضاً قضية ثالثة مرفوعة من قبل رئيس المخابرات محمود الشمواني ضد صحافيين، مؤكداً أن النقابة ستعمل على مساعدة الصحفي العراقي وتغيير واقع المرير الذي كان يعانيه خلال النظام السابق، ولا يزال. مشيراً إلى أن نظارة بعض المسؤولين إلى الصحفي لاتزال ضيقة ومحدودة.

● إيمان حسين

● ماذا عن القضايا التي كسبتموها ضد رئيس الدولة وكانت مثار جدل ونقاش؟

كانت هناك قضية مرفوعة من قبل رئيس الجمهورية جلال الطالباني ضد صحافية عراقية كتبت عنه في مسالة معينة، وكانت هناك قضية ثانية مرفوعة من قبل الوزير باقر جبر الزبيدي ضد أحد زملاء الصحافيين لأنه كتب عنه مسالة معينة حينما كان وزيراً للداخلية، وقضية ثالثة رفعت من قبل رئيس المخابرات محمود الشمواني ضد صحافي ثالث أيضاً كتب عنه في قضية معينة، ونحن كنا نقفنا مع زملائنا الثلاثة ووكلمنا محامين نيابة عنهم والحمدلله كسبنا القضايا الثلاثة، وهذا ما يتلخ صورنا لأن الديمقراطية التي يعيشها العراق اليوم حقيقية وغير مزيفة بل نعيشها بكل تفاصيلها، ولو كانت مثل هذه القضايا في زمن النظام السابق لكان الجسم الصحافي برتمته في خبز كان.

● وماذا عن المكاسب الأخرى للنقابة؟

العراقي كان خلال النظام البائد يعاني الفقر والجوع والعوز، والآن لم يفرق الوضع كثيراً، لهذا تمكنا من الحصول على قرار من الحكومة وم رئيس الوزراء شخصياً بتخصيص 4000 قطعة أرض سكنية للصحافيين، وبداننا الأليات الحقيقية لتوزيع هذه الأراضي، ذلك حصلنا على موافقة سريعة لتقديم منح للمتقاعدين الصحافيين، أيضاً حصلنا على منحة من الدولة للصحافيين الجدد الذين يريدون الزواج، إذ تقدم لهم الدولة منحة إضافة إلى تأييد منزل الزوجية، وكذلك قربنا إعادة تنشيط مدرسة بغداد للفنون الصحافية، وعلنا على تنشيط وتقوية علاقاتنا مع جميع النقابات الصحافية العربية ونحن عضو مؤسس في اتحاد الصحافيين العرب، وعضو في الاتحاد الدولي



اللامى خلال لقائه مع «الجريدة»

على مستوى الأمم المتحدة وعلى مستوى منظمات حقوق الإنسان دولياً.

● كيف تتعامل نقابة الصحفيين مع هذا الكم من القنوات ومن الصحف والإذاعات وكذلك مع هذا الكم من الصحافيين والإعلاميين العاملين في تلك المجالات؟

● ماذا اتخذتم من إجراء تجاه بعض الإهانات التي يتعرض لها الصحفيون في بعض حمايات الشخصيات؟

لأسف هناك ثقافة سيئة لدى بعض المسؤولين تجاه الصحفيين، وهناك أشخاص لا يستحقون أن يكونوا بمستوى المسؤولية، وفي يتحملوا تلك المسؤولية، وفي المقابل أيضاً هناك أشخاص على قدر كبير جدا من المسؤولية واحترام مهمة الصحافي، وتحدثت مع شخصيات من الحكومة وفي بصابون بنسبة 50 في المئة أو أكثر من العوق أو العجز، كذلك تتكفل الدولة العراقية بعلاج الصحافيين داخل وخارج البلاد إذا أصيبوا من جراء الأعمال الإرهابية، وتوفر أيضاً قوة حماية للصحافيين الذين يقومون بتغطية الأحداث سواء قانونياً في بلدنا فستتير القضية

كانوا يعملون في قنوات فضائية أو صحف، وتوظف عقود عمل بين المؤسسات الإعلامية والصحافيين تكون ملزمة للقنوات الإعلامية والصحف عربية أو أجنبية بتقديم الحقوق كافة إلى الصحافي، فضلاً عن الوصول إلى المعلومة من دون التصييق على الحريات.

● هذا التنوع به من الإيجابيات كثير، لكن أيضاً به من السلبيات كثير بحكم وجود بعض القنوات أو الصحف العمالية على هذه الجهة أو تلك، وعلنا اجتماعاً لرؤساء تحرير الصحف البغدادية وشكلنا هيئة لرؤساء تحرير الصحف ترتبط بالنقابة بحكم أنه لا يوجد قانون للإعلام، والآن لدينا فكرة تأسيس هيئة لمديري القنوات وأخرى لرؤساء الإذاعات وكالات الأنباء، هذه جميعاً تكون متصلة وتشرف عليها النقابة ليس من أجل عرقلة عملها أو وضع عراقيل في طريقها، وإنما من أجل الاتفاق على رؤى مشتركة بشأن ميثاق عمل صحافي أخلاقي يتعامل بهيئة عالية من دون أن يحسب بشكل سلبي حاد ضد طرف معين أو جهة معينة.

### سلة أخبار

بغداد تتسلم ملفها الأمني في يونيو

أعلن قائد فرقة الفرسان التابعة للجيش الأميركي في بغداد الجنرال دانييل بولغر أمس، أن قواته تعتزم تسليم الملف الأمني للعاصمة بغداد لقوات الأمن العراقية بحلول شهر يونيو المقبل. وقال بولغر إن قواته سترتكز أنشطتها العسكرية على المناطق الريفية للحد من دخول المتطرفين إلى مراكز المدن، تاركة مكافحة الجرائم للشرطة العراقية. وأكد الجنرال الأميركي خلال حفل تسليم السلطة من الفرقة الرابعة للمشاة إلى فرقة الفرسان الأولى في معسكر فيكتوري المجاور لمطار بغداد الدولي، أن «تلك المواعيد قابلة للتغيير»، مشيراً إلى أنه «سيتم تقييم الموقف من قبل الطرفين تبعاً للتطورات الأمنية في البلاد».

بغداد - د ب أ

مصر تهنئ إيران بذكرى «الثورة»

● القاهرة - شريف حلمي

هنأ نائب وزير الخارجية المصرية للشؤون الآسيوية السفير حسين هريدي الجمهورية الإسلامية الإيرانية حكومة وشعباً، وذلك في الاحتفال الذي أقامه مكتب رعاية المصالح الإيرانية في القاهرة أمس الأول. وصرح المتحدث الإعلامي باسم مكتب رعاية المصالح الإيرانية في القاهرة كريم عزيز نقشي لـ «الجريدة» بأن هريدي جاء ممثلاً للحكومة المصرية في هذا الاحتفال، وأن حضوره جاء بتكليف من وزير الخارجية المصرية أحمد أبوالمغيط للتهنئة بمناسبة الاحتفال بمرور ثلاثين عاماً على الثورة الإسلامية. وتمنى الدبلوماسي المصري لإيران الإسلامية «المزيد من التقدم»، كما تمنى تحسن العلاقات بين بلاده وإيران وارتقاءها في القريب العاجل.

# أوباما للعاهل السعودي: أطلع إلى التعاون لبناء عالم أكثر أمناً

أعرب الرئيس الأميركي باراك أوباما عن تطلعه إلى العمل مع الملك السعودي عبدالله بن عبدالعزيز لبناء «عالم أكثر أمناً» خلال السنوات المقبلة.



باراك أوباما

بمناسبة زيارة الرئيس الصيني هو جينتاو للرياض، كما وقع البلدان أربع مذكرات تفاهم للتعاون في مجال النفط والغاز والمعادن وفي مجال الحجر الصحي ومجال المواصلات والمقاييس، إضافة إلى المجال الثقافي. وتم التوقيع على العقد وعلى مذكرات التفاهم بحضور العاهل السعودي والرئيس الصيني عقب جلسة مباحثات رسمية.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية أن الملك السعودي تلقى برقية شكر جوابية من أوباما جاء فيها «الشكرم على تهنتكم لي بانتخابي رئيساً للولايات المتحدة الأميركية، إنني متمن لما ورد في رسالتكم الكريمة (...). ووافق من أننا سنعمل معاً بروح السلام والصداقة لبناء عالم أكثر أمناً خلال السنوات الأربع المقبلة».

وأضاف أوباما في البرقية: «أنتطلع إلى العمل معكم لتحقيق ذلك وتعزيز العلاقات الطيبة بين بلدينا». وكان أوباما تسلم مقاليد الرئاسة الأميركية في 20 يناير الماضي، من سلفه الرئيس جورج بوش، الذي حكم لولايتين رئاسيتين. على صعيد آخر، وقعت السعودية مع الشركة الصينية لإنشاء السكك الحديدية ليل الثلاثة-الأربعاء، اتفاقية لإنشاء مطار ينقل الحجاج بين المشاعر المقدسة، وذلك

# نجل حسن البنا: مؤامرة دولية وراء اغتيال والدي... ولا علاقة للملك فاروق

وأعلن سيف الإسلام أنه سيكشف خطوط المؤامرة، التي قال إنها لم تنته فقط باغتيال والده ولكن كانت لها حلقات أخرى، في كتاب يعكف الآن على إعداده. في ذات السياق، تحدث جمال البنا الشقيق الأصغر لحسن البنا عن حلقة مفقودة في القضية، تعذر البحث عنها بعد انتحار محمد وصفي الضابط المسؤول عن أمن السفارات في الداخلية المصرية، والذي كان وثيق الصلة بالسفارة الأميركية. وأشار جمال إلى احتمال تورط الاستخبارات الأميركية في اغتيال أخيه، وقال إن «الإمبرالاي محمد وصفي ذهب إلى مستشفى نصر العيني بعد محاولة اغتيال البنا، للتأكد من وفاته والإجهاد عليه إذا ما قدر له النجاة». وأضاف: «انتحر وصفي بعد محاصرته بأدلة تثبت تورط جهة ما في القضية»، مشيراً إلى الدور الذي بدأت المخابرات الأميركية تقوم به في هذا الوقت، حيث تدخلت في إعادة رسم المنطقة، ودعمت بعض الانقلابات في سورية، على حد تعبيره.

● القاهرة - محمد عبدالحفيظ

أعلن أحمد سيف الإسلام، الابن الوحيد لمؤسس جماعة «الإخوان المسلمين» حسن البنا، وجود ما قال إنه «مؤامرة دولية مدعومة من مجموعة في الداخل» وراء اغتيال والده. والصح سيف الإسلام، في الذكرى الستين لاغتيال والده، إلى ضلوع الاستخبارات الأميركية بالتعاون مع تنظيم داخلي- لم يسمه- في التخلص من مؤسس جماعة «الإخوان المسلمين»، نافياً تورط الملك المصري السابق الذي اطاحت به ثورة يوليو 1952 فاروق الأول، في عملية الاغتيال، على عكس الرواية التاريخية المتداولة عن قيام الحرس الحديدي التابع للملك فاروق باغتيال البنا. ونفى البنا الابن كذلك ما تردد عن تورط «التنظيم الخاص»، الجناح العسكري التابع لجماعة «الإخوان»، في مقتل مؤسس الجماعة، وقال إن التنظيم الخاص جزء من الجماعة، وأنه كان يدين بولاء وطاعة كاملين لوالده. والتصريحات الجديدة لسيف الإسلام من المتوقع أن تثير جدلاً موسعاً في مصر حول حسن البنا أحد أكثر الشخصيات غموضاً في تاريخها الحديث.

سناقضي أي مسؤول أو أي شخص من طرفه يعتدي على الصحفيين